في اشتباك «مشترك»:

«الجعبي» يشكو شتائم «الوحدوي» إلى نيابة الصحافة

■ حمي وطيس العلاقة بين الطرفين المتقاربين- حتى وقت قريب على الأقل- وارتفعت درجة الحرارة على نحو ينذر بالاحتكام إلى القضاء لفض الاشتباك بين «الوحدوي» الصحيفة ومن ورائها التنظيم الحزبي التابعة له من جهة، وبين «الجعبي» المحامي- المعروف باصطفافه إلى جوار فرقاء المشترك وتقاسم مواقف أحزاب اللقاء.

جمال الجعبي أعلن أنه سجل شكوى في نيابة الصحافة والمطبوعات ضد صحيفة «الوحدوي»..

ونقل موقع «نيوزيمن» عنه انه شكا لدى نيابة الصحافة ضد الشتائم التي وجهت له من قبل رئيس الدائرة الإعلامية للتنظيم الوحدوي الناصري ونشرتها صحيفة «الوحدوي» بسبب نشره مقالاً نقد فيه أحد قيادات التنظيم.

أسبوعية «النهار» بدورها نشرت في عددها الأخير مقالاً مطولاً لأمين الدائرة الإعلامية للتنظيم الوحدوي الناصري علي عبدالله الضالعي، تحت عنوان «حق الرد» حمل فيه بشدة على المحامي الجعبي الذي كان نشرت له ذات الصحيفة مقالاً مطولاً في عدد سابق حمل فيه، بشدة أيضاً، على القيادي في التنظيم عبدالملك المخلافي- الأمين العام السابق للحزب- على خلفية آراء الأخير التي وردت ضمن حلقة برنامج «زيارة خاصة» وبثتها قناة «الجزيرة» قبل أيام.

استياء الجعبي من المخلافي والتنظيم الناصري، واستياء «الوحدوي» وأمين إعلامية الحزب من الجعبي، واستياء الأخير منهما.. وصل إلى نتيجة معقولة باحتكام الرجل إلى نيابة الصحافة والمطبوعات.. واحتمال لجوء التنظيم إلى مقاضاة المحامي لدى النقابة والنيابة والقضاء.. ويبقى حلفاء الطرفين من فرقة المشترك على الحياد، في حين يتساءل أحدهم- ببراءة وخبث- عما إذا كان الفرقاء يهتمون- أم يفرحون- بالاحتكاك المشترك لأعضائهم؟!

..والوحدوي الناصري..

هل يطيح بأمين إعلامه؟!

■ إلى ذلك كشفت مصادر في التنظيم الوحدوي الناصري لـ«المؤتمرنت» عن اعتزام قيادة التنظيم إيقاف أمين عام الدائرة الإعلامية علي الضالعي إثر تلقيها تقريراً رفع إليها من دائرة الرقابة والتفتيش.

مضيفةً أن قرار الايقاف جاء على خلفية المقال الذي نشرته «الوحدوي» في عددها الأخير بقلم الضالعي، والذي حمل فيه بشدة على المحامي الجعبي.

البار يستنكر الأسر الوظيفي للصحفي

سعيد ثابت رفض تجاوز الحرية إلى الشخصنة

■ «أسر الصحفي في نطاق الانتماء الوظيفي، سواءً الحزبي أو الحكومي أو الخاص، يحد من توجهه صوب مناقشة قضايا المجتمع ويوقعه داخل دائرة الاتهام إن هو خرج عن توجيهات الجهات التي يعمل لديها»- بحسب ما أكد الدكتور عبدالله البار- رئيس اتحاد الأدباء والكُتَّاب اليمنيين- والذي كان يتحدث إلى ندوة صحيفة «الثورة» يوم السبت الماضي.

موضحاً ان «الصحافة لن تكون حرة في مجتمعات تحكمها فلسفات تسهم في تقييد حريتها في محاربة الاختلالات ولعب دورها الفاعل في المجتمع».

وكيل نقابة الصحفيين سعيد ثابت سعيد، وفي تعليقه على ورقة رئيس اتحاد الأدباء، قال إنه لايجب أن تُتجاوز ممارسة الحرية إلى «الشخصنة»..

وقال سعيد إن العام ٢٠٠٣م ارتفع سقف الحرية في اليمن «إلى فضاء أصبح يهدد الحرية خصوصاً وأن هناك من انحنى بخطابه الصحفي.. مؤكداً أن حرية الصحافة ليست مطلقة.. وإنما نسبية تحكمها ضوابط «دين، وأخلاق، وغيرها»..

وانتقد غياب تعدد وسائل الإعلام قائلاً: «هناك أطنان من القوانين والتشريعات التي تشهر في وجه الصحفي، لكن العبرة ليست في كثرة التشريعات، ولكن في تطبيقها».

وكيل نقابة الصحفيين دعا الصحف والناشرين إلى خطوة عملية تعيد الاعتبار للصحفي من خلال إعادة النظر في أجور الصحفيين وتحرير الصحفي من الحاجة والفقر لكي يعبر عن قضايا الناس ويعيش بشكل كريم، محمّلاً الحكومة والأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني المسئولية تجاه الصحفي.

استهداف مستمر..

■ بعد تنازلها عن حقها في مقاضاة الموقع ورديفته الورقية، وقيامها بسحب الدعوى المرفوعة ضدهما لدى النيابة العامة بخصوص الصورة المزورة.. استنكرت وزارة الدفاع «استمرار حملة التشهير والإساءات» ضد المؤسسة العسكرية والأمنية، من قبل «الاشتراكي نت» وآخرها ماتم نشره حول قيام قائد عسكري ببناء مركز تجاري على أنقاض منزل الشهيد جمال جميل..

وأوضح مصدر مسئول بوزارة الدفاع أن المنزل قام بشرائه رجل الأعمال المعروف عبدالكريم الأسودي وصار في ملكه ومن حقه شرعاً وقانوناً التصرف به كيفما يشاء، وليس في ملكية قائد عسكري كما زعم موقع «الاشتراكي نت».

المصدر أكد أن وزارة الدفاع تحتفظ بحقها في مقاضاة الموقع إزاء إساءاته المتكررة لأبناء القوات المسلحة والأمن.. مشيراً إلى أن مثل هذه الأكاذيب تستهدف إثارة الضغائن والأحقاد في الوقت الذي تتطلب فيه المصلحة الوطنية تكاتف الجميع من أجل التصدي للأعمال الإرهابية والمؤامرات.

السُلْطة الرابعة

● «وفي هذه المناسبة يحمل المهتمون عتاباً للتجمع اليمني للإصلاح أكبر أحزاب المعارضة، لعدم إفراده حتى اللحظة للعمال دائرة أو قطاعاً أو مكتباً أو أقل من ذلك أو أكثر للاهتمام بشؤون العمال وقضاياهم أسوةً ببقية الشرائح مع أنهم هم البناة الحقيقيون للحضارة وعلى أكتافهم قامت الدعوات وهم الذين نبّه رسولنا الكريم إلى ضرورة إكرامهم والاهتمام بشئونهم وصون حقوقهم».

صادق الحمادي- «العاصمة»- العدد (٢٥٥) الأحد ٦ مايو٢٠٠٧م

□ □ □

● «في سنوات التعب الدراسي كان يراودني شعور بأن حظّي مع الوظيفة سيكون أجمل من حظوظ أبناء ذوي الوجاهات والقوى، الذين تأتيهم الوظيفة إلى أرائكهم ونمارقهم دون أن يمر بعضهم حتى بـ«معلامة»، لأكتشف الآن أن ذلك الشعور لم يكن إلاَّ نتاجاً للأمل الذي أعض عليه بنواجذي في مسيرة حياة حافلة بالتعب والصبر».

عبدالعزيز الوزير- «الوحدوي العدد (٧٥٠) الثلاثاء ٨ مايو ٢٠٠٧م

□ □ □

● «لايحتاج الإنسان العاقل إلى محاضرات ودروس وورش عمل لبيان أهمية استيعاب خريجي الإيمان لأن البطالة طريق لأفكار أخرى وحتى نبعد الخريجين عن زاوية الخوف التي تحدث عنها الرئيس ولأن هناك جهات أخرى يمكن أن تستوعب البعض منهم بطريقة أخرى قد تثير الكثير من علامات الاستفهام».

عبدالرؤوف صلاح- «الناس» العدد (٣٤٥) ٢٠٠٧/٥/٧م

□ □ □

● قد يكون هناك ارتفاع عالمي في بعض السلع، ولكن كيف يمكن تبرير ارتفاع بعض أسعار المياه المعدنية وكيف يمكن أن نفهم أن يكون سعر الحليب اليماني على رداءته أغلى من سعر الحليب المستورد والذي قطع بحاراً طويلة ليصل إلى اليمن السعيد..

هذا فقط للتدليل وإلاَّ فإن كل شركات التصنيع رفعت أسعارها في توقيت واحد.

«الوسط»- المحرر السياسي- العدد ١٤٧

□ □ □

● ولم يقف أثر المعادلة آنفة الذكر عن تشويه مفهوم الحرية لدى تجار الكلمة وكتبة ومريدي السلطة وتابعيها، وإنما امتد بدوره ليفعل فعله في ذهنيات وعقول بعض قادة أحزاب ورموز المعارضة، إذ ترى هؤلاء لايفهمون الحرية إلاَّ على أنها نقد السلطة، وتراهم لاينظرون إلى الكُتَّاب إلاَّ على أنهم تروس في التهم النقدية الموجهة لنقد وتعرية السلطة أي أن القاسم المشترك بين السلطة والمعارضة والذي ربما يعمل كقانون غير مكتوب في ذهنية الإنسان الشرقي هو الحرية المطلقة.

«الوسط»- د. ناصر محمد ناصر- العدد ١٤٧

حرب صعدة بين الحقيقة والوهم

■ نصر طه مصطفى ❖

■ ليس مستغرباً أن يعود الحديث عن الحرب التي تجري في بعض مناطق محافظة صعدة اليمنية من حين إلى آخر في عدد من وسائل الإعلام العربية والغربية التي لم يستطع معظمها أن يصل لتشخيص أو توصيف حقيقي وواقعي لأسبابها ودوافع استمرارها حتى الآن منذ حوالي ثلاثة شهور.. وجاء حديث رئيس الوزراء اليمني الجديد الدكتور علي مجور لوكالة الأنباء الفرنسية قبل أسبوعين ليثير تساؤلات كثيرة حول ما يجري في صعدة كون الرجل تحدث بصراحة ووضوح عن الحسم العسكري كحل وحيد لإنهاء المشكلة، وجاءت بعض هذه التساؤلات من مفكرين وكُتاب عرب وغربيين لم يستسيغوا فكرة الحل العسكري، وقد يكون لديهم بعض الحق كونهم يتحدثون من بعيد من دون اطلاع على خلفيات القضية.

والحقيقة أن هذه الحرب التي تبدو للمراقبين وكأنها قد طالت أكثر من اللازم تجري في بعض من أصعب مناطق محافظة صعدة وأكثرها وعورة، ناهيك عن أن مجموعة المتمردين هم من أبناء هذه المناطق ومن ثم فهم أكثر قدرة ومرونة على التعامل مع جغرافيتها الصعبة من ناحية، ومن ناحية أخرى فهم لم يعد يعنيهم ما يتسببون فيه من خسائر بشرية ومادية نتيجة قناعاتهم العقائدية التي لا تجيز لهم التمرد أو (الخروج بحسب مصطلحاتهم الدينية) فحسب بل إنها تجيز لهم أيضاً استباحة دماء كل من يخالفهم سياسيا وعقائديا بشأنهم في ذلك شأن كثير من جماعات الإرهاب الديني المنتشرة اليوم في مناطق مختلفة من عالمنا العربي بدءاً من العراق شرقاً وانتهاء بالمغرب العربي، وهناك سبب آخر لطول مدة القتال لا يقل أهمية عما سبق يتمثل في حرص القوات الحكومية على تجنب حدوث خسائر بشرية ومادية قدر الإمكان نتيجة تمترس المتمردين الحوثيين بين سكان المديريات الخمس التي تشهد المواجهات المسلحة، وهذا ما جنب هذه المديريات التي تعتبر ثلث مديريات المحافظة خسائر بين مواطنيها حتى الآن، خاصة في ظل شروعهم في الأيام الأخيرة بالتعاون مع القوات الحكومية وتسهيل مهامها في تصفية المناطق التي يتمترس فيها المتمردون.

إن الإشكالية الحقيقية التي يواجهها الحوثيون في صعدة هي غياب أي تعاطف شعبي فعلي معهم ليس فقط لأنهم قدموا أنفسهم فكرياً كامتداد لنظام سياسي متخلف عانى منه اليمنيون مئات السنين، لكنهم يفتقدون التعاطف الشعبي معهم كذلك بسبب كثرة التنازلات التي قدمها لهم الحكم في اليمن منذ انتهاء مواجهات عام ٢٠٠٤ وحتى اندلاع مواجهات هذا العام، والتي قررت الدولة بكامل مؤسساتها التنفيذية والتشريعية والمحلية أن تكون آخر المواجهات ليتم إغلاق هذا الملف نهائياً، فمنذ نهاية مواجهات ٢٠٠٤ التي حسمت بالقضاء على مؤسس تنظيم (الشباب المؤمن) حسين بدرالدين الحوثي الذي ظل يرفض أي حوار مباشر مع الحكومة طوال عام ٢٠٠٣ والنصف الأول من العام التالي ليشرع بعد ذلك في أعمال عنف محدودة ضد بعض القوات الحكومية المتواجدة في المنطقة والتي بدورها بدأت بالرد عليه لتتوسع المواجهات شيئاً فشيئاً دون تخطيط مسبق من الحكومة والتي شرعت فوراً بعد انتهائها بالكثير من الإجراءات الهادفة إلى معالجة المشكلة من جذورها، فبدأ عدد من علماء الدين بإجراء حوار فكري مباشر مع أنصار الحوثي ثم أصدر الرئيس علي عبدالله صالح عفواً عاماً عنهم في العامين التاليين تم بموجبه تعويض كل المتضررين من المواجهات مادياً وإطلاق جميع المعتقلين وتغيير المحافظ ومدير الأمن العام بالمحافظة وإعطاؤهم الحق في إنشاء حزب سياسي لممارسة نشاطهم بشكل معلن ومشروع، إلا أنهم قاموا بشراء وتكديس أسلحة جديدة من أموال التعويضات ومما يقدمه لهم بعض المتعاطفين معهم من خارج اليمن، فيما توجه كل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم إلى الجبال من جديد للتحصن في مواقعهم استعداداً لجولة قتال جديدة بدأوها فعلاً أوائل هذا العام.

ليس اليمن أول بلد عربي يتعرض لحرب عصابات فهو نفسه تعرض لمثل هذه الحرب طوال سبعينيات القرن الماضي من مجموعات ماركسية ولم تنته تلك الحرب إلا أوائل الثمانينيات بقوة السلاح رغم كل الجهود السلمية التي بذلتها الحكومة اليمنية آنذاك، وتعرضت الجزائر لنفس الحرب طوال التسعينيات وهكذا، وفي اليمن مجدداً فقد أغلق المتمردون كل سبل الحوار دون أن يتمكنوا من إقناع أحد بطبيعة أهدافهم أو مطالبهم لكن من يعرف طبيعة وحقيقة الفكر الذي يحملونه يدرك أنهم يؤمنون بنظرية تاريخية تعتقد أن الإمامة السياسية المذهبية تنطلق دائماً من مدينة صعدة لتهيمن على كل اليمن، وإضافة إلى وهن مثل هذه النظرية فإن ظروف ومتغيرات ومستجدات العصر الذي نعيشه تجعل منها نظرية أقرب إلى أحلام اليقظة واستعادة التاريخ بصورة تخلو من أي استنادات تاريخية علمية، إلا أن حالة الوهن الفكري الذي يعانون منه أفقدهم التعاطف وجعلهم معزولين في مديريات محدودة في إطار محافظة من ضمن عشرين محافظة يمنية كلها تنعم بالأمن والاستقرار، هذا من جانب ومن جانب آخر فإنه جعلهم يبدون كمجرد مجموعات مقاتلة أهدافها أقرب لجماعات الإرهاب المعروفة في المنطقة والتي لا تزيد على القتل والتخريب.

في كل المواجهات الداخلية المماثلة وحيث لا يكون لدى المتمردين مطالب مشروعة تنجح الدول عادة في حسم مثل هذه المواجهات حتى وإن طالت أحياناً دون أن تحتاج إلى تدخل أطراف خارجية، ويبدو أن المتعاطفين مع متمردي صعدة يروجون تارة لمبادرة ليبية وتارة قطرية للتوسط مع الحكومة اليمنية، فيما يدعو البعض لوساطة تقوم بها الجامعة العربية دون قراءة صحيحة لحقيقة وجذور المشكلة، فالمسألة لا تقتضي شيئاً من ذلك لسبب بسيط يتمثل في أن مثل هذه الدعوات تتعارض مع سيادة الدول، كما أنها تفتقد للمبررات، فما يجري في صعدة مثلاً لا يعد صراعاً عرقياً أو مذهبياً أو جهوياً ولا حتى صراعاً مطلبياً أو حقوقياً، ومن تابع ما يجري في اليمن سيجد أنه يعيش حياة طبيعية فهو احتضن مؤتمراً لفرص الاستثمار ومؤتمراً لمجالس الشورى العربية والإفريقية ومؤتمرات ونشاطات أخرى مختلفة، وبلد مثله قادر بلا شك على أن يحسم أمر تمرد صغير دون تدخل من أحد.

* نقلاً عن «الخليج الاماراتية»

يشاركون في احتفالاتنا بالعيد الوطني الـ١٧

وزارة الإعلام تستعد لاستقبال ممثلي مختلف وسائل الإعلام

■ تستعد وزارة الإعلام لاستقبال ممثلي مختلف وسائل الاعلام من الأشقاء والاصدقاء والكُتّاب الذين سيشاركوننا الاحتفال بمناسبة العيد الوطني الـ١٧ لقيام الجمهورية اليمنية.

الجدير بالذكر أن وزير الاعلام حسن أحمد اللوزي قد أصدر توجيهات حثت على تقديم برنامج يتضمن آلية جديدة هذا العام مختلفة عن الأعوام السابقة تم تقديمها للأخوة الصحافيين والاعلاميين ومراسلي وسائل الاعلام الخارجية المعتمدين في بلادنا بحيث يتضمن البرنامج رحلة سياحية الى عدد من المعالم التاريخية والسياحية وعدد من المرافق السياحية في إب.

الى ذلك أوضح شوقي شاهر مدير عام الاعلام بوزارة الاعلام الى أنه يجري حالياً الاستعداد على قدم وساق في الادارة العامة للاعلام لانجاز كافة الترتيبات المتعلقة بتنفيذ البرنامج المناط بالادارة للقيام له في التغطية الاعلامية لفعاليات العيد الـ١٧ واستقبالها للطلبات المقدمة من قبل المراسلين للتسهيلات الممكنة للصحافيين والاعلاميين وفق آلية لمراسلي وسائل الاعلام الخارجية المعتمدين وبما يمكنهم من أداء مهامهم الصحافية بصورة أكثر مرونة وفعالية.

«السياسية» يومية في متناول القراء عن «سبأ»

■ شارع الصحافة استقبل إضافة نوعية جديدة وجادة مع تحول «السياسية» الصادرة عن وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إلى مطبوعة يومية تباع في الأسواق..

السبت الماضي دشّنت «السياسية» أول عدد لها كإصدار يومي في متناول القراء..

وأنزلت ٧ آلاف نسخة طبعت في كل من صنعاء وعدن.. والعدد قابل للزيادة ضمن المرحلة الأولى.

«السياسية» تطمح إلى خلق «علاقة مثلى مع الصحافة اليمنية بشكل عام» بحسب مدير تحريرها عدنان الصنوي.. مؤكداً أنها ستنشر آراء منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية بما يخدم التوجه نحو ترسيخ مبدأ الرأي والرأي الآخر.

ذكّر بـ«قتل واغتيال» أكثر من ٢٠٠ صحفي في العراق فقط..!

اتحاد الصحفيين العرب يطلق التقرير السنوي الثاني للحريات الصحفية- عربياً- الأربعاء القادم

■ النسخة الثانية من التقرير السنوي عن الحريات الصحفية في الوطن العربي يطلقها اتحاد الصحفيين العرب خلال اجتماع لأمانته العامة في القاهرة يومي الأربعاء والخميس المقبلين.

وعلى ما أفاد صلاح الدين حافظ- أمين عام الاتحاد- يتناول التقرير أوضاع حرية الصحافة والرأي- عربياً- بما فيها من إيجابيات وسلبيات، خصوصاً حالات الانتهاك وتقييد حرية الرأي ومضايقة الصحفيين واستمرار العقوبات السالبة للحرية..

وحذّر حافظ من خطورة تراجع أوضاع الصحافة والصحافيين في الدول العربية .. مذكّراً سجالات قتل واغتيال أكثر من مائتي صحفي في العراق لوحده، ومعتبراً أن ذلك يعكس «التردي الرهيب» لحرية العمل الصحفي والإباحة الكاملة للاعتداء على الصحفيين.